بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان البحث : ((وقف البركة الخيري ودوره الثقافي والعلمي))

إعداد : د. سلطان بن علي محمد شاهين

كلية السياحة والفندقة بالمدينة المنورة

التابعة للمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني بالمملكة العربية السعودية

المقدمة : تعريف بالموضوع وأهميته:

فقد شرع الإسلام الوقف ، واعتبره من الأسباب التي تسهم في التنمية الشاملة في شتى المجالات الدينية والاجتماعية والأخلاقية والمعيشية والثقافية والعلمية . ومما يدل على توجيه الوقف إلى كافة المجالات والميادين ، ومنها مجال التنمية الثقافية والعلمية ، الحديث الذي رواه أَبو هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ : إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ : عِلْمًا نَشَرَهُ ، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ ، وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ ، أَوْ بَيْتًا لاِبْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ ، تَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ) [1]

ومما أكد عليه بعض الباحثين اليوم ضرورة أن يكون للوقف دور يضاهي دور الوقف الإسلامي السابق في العصور الزاهرة ، وخصوصا في مجالات التنمية الثقافية والعلمية في عصرنا الحالي.

فهناك الكثير من المجالات التنموية الثقافية العلمية التي تنتظر الرعاية الوقفية ، مثل تمويل برامج إسلامية على شبكة الانترنت للتعريف بالإسلام ، وإنشاء وكالات أنباء إسلامية ، وإقامة قنوات إسلامية ثقافية وعلمية تزود المسلمين بالاختراعات والابتكارات في مختلف العلوم والمعارف المفيدة ، وغير ذلك مجالات الكثيرة التي لا يعدم المرء المخلص لدينه من الوقوف عليها في سبيل المزيد من التنمية الثقافية والعلمية في ظل الرعاية الوقفية .

ومن الضروري أن تنشأ أوقاف علمية جديدة لتمويل المشروعات العلمية والتكنولوجية الدقيقة التي تضع الأمة على أعتاب التقدم والنهوض العلمي والحضاري .

كما أكد خبراء الابتكار والإبداع في مجال العلوم والتكنولوجيا اليوم على دور الوقف في تحقيق التقدم التكنولوجي ، ويدعون إلى إنشاء هيئات علمية وقفية تكفل استمرار البحوث والدراسات التي تؤدي إلى تحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي الذي أصبح أمراً ضرورياً لنهضة الأمة واستعادة دورها

([1]) أخرجه ابن ماجه في كتاب المقدمة باب ثواب معلم الناس الخير ، حديث (242) قال الألباني (حسن) ، وابن خزيمة في كتاب الزكاة باب فضل بناء السوق لأبناء السابلة وحفر الأنهار للشارب ، حديث (2490) قال الأعظمي : إسناده حسن لغيره لشواهده .

الحضاري في العالم، ولم يعد مقبولاً ، كما يقولون ، أن توقف الأموال والعقارات والأراضي الزراعية على المجالات الاجتماعية و محاربة الفقر والعوز وحدها.

و وقف البركة الخيري ، هو أحد تلك الأوقاف الخيرية لخدمة المجتمع . فهو وقف اجتماعي ، صحي ، تعليمي ، ثقافي يقوم على مجموعة من العقارات بمكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة .

وله نشاط ثقافي وتعليمي واضح ، يمكن أن يكون نموذجا يحتذى . لذا رأيت من المناسب أن يبرز دوره ونشاطه العلمي والثقافي . فكان هذا البحث الذي أسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت فيه ، وهو جهد المقل في إبراز هذا الجانب المهم ، وهو أثر الوقف الإسلامي في النهضة العلمية .

-**منهج الدراسة** : سوف اتبع في هذا البحث – عموما – المنهج الوصفي التحليلي لما بين يدي من معلومات مع التحليل والدراسة والاستنتاج . وسأوثق المعلومات من مصادرها . وأما الآيات والأحاديث ، فأكتفي في توثيق الأحاديث بما ورد في بعض كتب الحديث ، مع ذكر حكم المحققين من أهل الحديث ، وإذا ورد في الصحيح ، فاكتفي بذلك .

فقد قسمت البحث إلى : مقدمة ، وثلاثة مباحث ، وخاتمة .

-المقدمة : تشمل التعريف بالموضوع وأهميته .

-المبحث الأول : التعريف بالوقف ، والوقف العلمي ، وأهمية الوقف العلمي ، والحاجة إليه .

-المبحث الثاني : التعريف بوقف البركة الخيري .

1-نشأته وولادته ، وتعريفه .

2-مرافقه وأقسامه .

-المبحث الثالث : 3-أثره العلمي والثقافي :

1- إنشاء مدارس البركة الخيرية .

2- إنشاء معهد الإمام الشاطبي للقراءات .

3- إنشاء حلقات تحفيظ القرآن الكريم بالمساجد التابعة للوقف .

4- رعاية مقر الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام التابعة لرابطة العالم الإسلامي.

5- رعاية مقر الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة .

6- إنشاء متحف طيبة للتراث .

7- إنشاء مكتبة الوقف العلمية .

8- طباعة وتوزيع الكتب العلمية .

9- استضافة الزوار والطلاب من البلاد الإسلامية .

10- إقامة المحاضرات والندوات الثقافية .

-الخاتمة : تشمل أهم النتائج والتوصيات .

-المبحث الأول : التعريف بالوقف ، والوقف العلمي ، وأهمية ، والحاجة إليها .

الوقف لغة: هو الحبس ، والمنع ، قال الأزهري ((قال الليث : الوَقْف : مصدرُ قولك : وقفتُ الدابة ووقَفْتُ الكلمةَ وَقْفاً))[1] أي جعلتها محبوسة على ما وقفت عليه. والمنع يأتي بمعنى أن الواقف يمنع التصرف في الموقوف . قال ابن فارس : (وقف) الواو والقاف والفاء: أصلٌ واحد يدلُّ على تمكُّثٍ في شيءٍ ثمَّ يقاس عليه. منه وَقَفْتُ أقِفُ وُقوفاً. وَوَقَفْتُ وَقْفِي)) [2]

وتعريف الوقف اصطلاحا :

فقد عُرِّف الوقف بتعاريف كثيرة ، وأقرب تلك التعاريف لمعنى الوقف ما ذكره ابن قدامة في المقنع بأنه: ((تحبيس الأصل وتسبيل المنفعة)) [3] ويقصد بتحبيس الأصل : أي أنه لا يباع ، ولا يوهب ، ولا يورث .

ويقصد بتسبيل المنفعة : أي تصرف غلته في سبل الخير للموقوف عليه تقربا لله تعالى . ومن ذلك الوقف على المنافع والجهات العلمية والثقافية.

والأصل في ذلك ما جاء في الحديث الشريف الذي أخرجه البخاري ومسلم : (أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصَابَ أَرْضًا بِخَيْبَرَ فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَسْتَأْمِرُهُ فِيهَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ لَمْ أُصِبْ مَالاً قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ فَمَا تَأْمُرُ بِهِ قَالَ إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا قَالَ فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ أَنَّهُ لاَ يُبَاعُ ، وَلاَ يُوهَبُ ، وَلاَ يُورَثُ وَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ وَفِي الْقُرْبَى وَفِي الرِّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالضَّيْفِ لاَ جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ وَيُطْعِمَ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ) [4]

([1]) تهذيب اللغة ـــ موافقا للمطبوع - (9 / 251) صفحة رقم 251

([2]) معجم مقاييس اللغة لابن فارس - (6 / 135)

([3]) المغني لموفق الدين بن قدامة ، 184/8، دار عالم الكتب الرياض ، الطبعة 3 ، 1417هـ

([4]) أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي ، باب المكاتب وما لا يحل من الشروط التي تخالف كتاب الله ، حديث رقم (2737) ومسلم في كتاب الوصية ، باب الوقف حديث رقم (4311)

تعريف الوقف العلمي : الوقف كما سبق تعريفه : هو تحبيس الأصل ، وتسبيل المنفعة . والعلم : هو اليقين ، والمعرفة . قال الفيومي ((يقال علم يعلم إذا تيقن وجاء بمعنى المعرفة أيضا كما جاءت بمعناه ضمن كل واحد معنى الآخر لاشتراكهما في كون كل واحد مسبوقا بالجهل لأن العلم وإن حصل عن كسب فذلك الكسب مسبوق بالجهل)) [1] والياء للنسبة .

فالوقف العلمي أو الوقف الذي يمول المشاريع العلمية والثقافية : هو الوقف الذي تسبل منفعته ، للمعرفة ، والمشاريع التي تخدم العلم والمعرفة ، والبحوث العلمية . وقد جاء في تعريف المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا في مشروعها الذي أطلقته الوقف العلمي ، فعرفت الوقف العلمي بقولها ((هو وقف مالي يستخدم لأغراض تحقيق تقدم علمي وتكنولوجي ويعمل على دعم المشاريع والصناعات التي تؤدي إلى تنمية علمية واجتماعية واقتصادية في مجتمعاتنا)) [2]

-حكم الوقف :

الوقف جائز ، وهو مستحب . [3] والأدلة على جوازه واستحبابه كثيرة منها :

حديث أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ (إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ إِلاَّ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ) [4] وحديث عمر رضي الله عنه السابق .

حديث قَالَ عُثْمَانُ قَالَ النَّبِىُّ - صلى الله عليه وسلم - (مَنْ يَشْتَرِى بِئْرَ رُومَةَ فَيَكُونُ دَلْوُهُ فِيهَا كَدِلاَءِ الْمُسْلِمِينَ) . فَاشْتَرَاهَا عُثْمَانُ - رضى الله عنه - [5] وغير ذلك من الأدلة .

([1]) المصباح المنير في شرح غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى : نحو 770هـ) ، مادة (علم) ، ص

([2]) موقع المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا على النت : http://waqf.astf.net

([3]) انظر المغني لابن قدامة ، 184/8، والشرح الكبير 361/16

([4]) أخرجه مسلم في كتاب الوصية باب ما يلحق الإنسان من الثواب ، حديث (4310)

([5]) أخرجه البخاري في كتاب المساقاة باب في الشرب ، حديث (1م)

أهمية الوقف : تظهر أهمية الوقف على الأنشطة العلمية والثقافية من خلال النقاط التالية :

1- الوقف العلمي ضرورة لنهضة الأمة الإسلامية : فمن الضروري أن تنشأ أوقاف علمية جديدة لتمويل المشروعات العلمية والتكنولوجية الدقيقة التي تضع الأمة على أعتاب التقدم والنهوض العلمي والحضاري . وها هو رئيس الوزراء الماليزي ، عبدالله أحمد بدوي ، يدعو العالم الإسلامي لتأسيس صندوق للزكاة والوقف العالمي لخدمة مصالح الأمة الإسلامية في جميع أنحاء العالم، سواء لمساعدة المسلمين لمواجهة الكوارث والفقر والبطالة، أو لدعم جهود التنمية والبحوث العلمية والتطبيقية في المجتمعات الإسلامية [1].

كما يؤكد خبراء الابتكار والإبداع في مجال العلوم والتكنولوجيا اليوم على دور الوقف في تحقيق التقدم التكنولوجي ، ويدعون إلى إنشاء هيئات علمية وقفية تكفل استمرار البحوث والدراسات التي تؤدي إلى تحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي الذي أصبح أمراً ضرورياً لنهضة الأمة واستعادة دورها الحضاري في العالم، و لم يعد مقبولاً،كما يقولون ، أن توقف الأموال والعقارات والأراضي الزراعية على المجالات الاجتماعية و محاربة الفقر والعوز وحدها .

2-تأسيس المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا في الشارقة يؤكد أهمية الوقف العلمي : فقد تُأسست في الشارقة المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا، واعتمد الوقف الإسلامي وسيلة التمويل الأساسية لهذه المؤسسة وأعمالها العلمية والتكنولوجية المهمة ، وهو مشروع الوقف العلمي والتكنولوجي الذي يسعى نحو تأسيس وقف مالي يُستخدم لأغراض تحقيق تقدم علمي وتكنولوجي، ويعمل على دعم المشروعات والصناعات التي تؤدي إلى تنمية اجتماعية واقتصادية للمجتمع. وقد ذكر رئيس المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا الأستاذ الدكتور عبدالعزيز النجار أن من بين مشروعات المؤسسة ، مشروع الوقف العلمي والتكنولوجي الذي يسعى نحو تأسيس وقف مالي

([1]) انظر مقال : أهمية الوقف في تحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي ، د. عبد اللطيف الشيخ توفيق الصباغ ، موقع الوقف العلمي جامعة الملك عبدالعزيز بجده على الرابط:
http://www.waqf.org.sa/Magazine/index.php?option=com_content&view=article&id=61:2009-08-30-23-56-29&catid=29:the-cms&Itemid=27)

يُستخدم لأغراض تحقيق تقدم علمي وتكنولوجي، ويعمل على دعم المشروعات والصناعات التي تؤدي إلى تنمية اجتماعية واقتصادية للمجتمع . [1]

4-رفع مستوى الوعي العام في المجتمع الإسلامي، والوعي بمشروع نهوضي فالوقف:رؤيـــــة استـــــراتيجيـــــة متقـــــدمـــــة وناضجـــــة للنهضـــــــــة فجـــــوة التخلـــــف في المعرفة ، حتى يصل المجتمع إلى النهـــــوض وتقـــوم بالـــــوعي العام والتنميـــة، وتركز على عبور هذه الرؤية على الاستثمار البعيد الأمد في المعرفة والعلوم الهادفة إلى تنمية الوعي.[2]

5-أهمية الوقف الإسلامي في تحقيق مفهوم التنمية الشاملة :

فقد شرع الإسلام الوقف ، واعتبروه من الأسباب التي تسهم في التنمية الشاملة في شتى المجالات الدينية والاجتماعية والأخلاقية والمعيشية والثقافية والعلمية . [3] ومما يدل على توجيه الوقف إلى كافة المجالات والميادين ، ومنها مجال التنمية الثقافية والعلمية ، حديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ : عِلْمًا نَشَرَهُ ، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ ، وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ ، أَوْ بَيْتًا لاِبْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ ، تَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ) [4]

ومما أكد عليه بعض الباحثين اليوم ضرورة أن يكون للوقف دور يضاهي دور الوقف الإسلامي السابق في العصور الزاهرة ، وخصوصا في مجالات التنمية الثقافية والعلمية في عصرنا الحالي . فهناك

([1]) انظر المرجع السابق .

([2]) انظر مقال : أثر الوقف في رفع مستوى الوعي العام في المجتمع الإسلامي د. أحمد عبد الرحيم السايح ، موقع الدعوة الإسلامي على النت الرابط : www.daawaislamia.net/modules/publishe...

([3]) انظر بحث الوقف ودوره ، أبو غدة ص 39

([4]) أخرجه ابن ماجه في كتاب المقدمة باب ثواب معلم الناس الخير ، حديث (242) قال الألباني (حسن) ، وابن خزيمة في كتاب الزكاة باب فضل بناء السوق لأبناء السابلة وحفر الأنهار للشارب ، حديث (2490) قال الأعظمي : إسناده حسن لغيره لشواهده .

الكثير من المجالات التنموية الثقافية العلمية التي تنتظر الرعاية الوقفية ، مثل تمويل برامج إسلامية على شبكة الانترنت للتعريف بالإسلام ، وإنشاء وكالات أنباء إسلامية ، وإقامة قنوات إسلامية ثقافية وعلمية تزود المسلمين بالاختراعات والابتكارات في مختلف العلوم والمعارف المفيدة ، وغير ذلك مجالات الكثيرة التي لا يعدم المرء المخلص لدينه من الوقوف عليها في سبيل المزيد من التنمية الثقافية والعلمية في ظل الرعاية الوقفية . [1]

-المبحث الثاني : التعريف بوقف البركة ومرافقه وأقسامه .

1-نشأته وولادته :

لقد أكرم الله تعالى المملكة العربية السعودية بنعمة الأمن والأمان والرخاء فكثرت النعم وازدادت الخيرات ، فكان الفائض من هذه الخيرات يكون مصيرها إلى مقالب القمامة .. فتنادت مجموعة من أهل الخير لإنشاء مركز يقوم بجمع ما يزيد من هذه الخيرات من قصور الأفراح وأماكن الولائم لحفظها وإعادة تجهيزها ثم تقديمها للفقراء والمساكين في الأربطة والأحياء الفقيرة .. مساعدة لهم ، وحفاظا على هذه النعمة وإكرامها . وقد قام على هذه العمل أحد الموفقين لعمل الخير ، وهو الشيخ عبد العزيز بن عمر مكوار [2] بإيقاف عدد من عقاراته لصالح هذا المشروع الرائد بالمدينة المنورة..

(1) انظر الوقف ودوره في التنمية الثقافية والعلمية ، د حسن أوب غدة ، ص81 ، بحث في مجلة الشريعة والقانون ، العدد الثاني والعشرين ، ذو القعدة 1425 هـ ، يناير 2005م

(2) هو الشيخ عبدالعزيز بن عمر مكوار ، ولد بالمدينة المنورة عام 1348هـ ، ودرس بمدار العلوم الشرعية بالمدينة ، ثم انتقل إلى مكة المكرمة ، ودخل سوق العمل بسن مبكرة ، ثم انتقل إلى مدينة الدمام وبدأ أعماله التجارية في المواد الغذائية عدة سنوات ، ثم انتقل إلى مدينة الرياض لمزاول نشاطه التجاري مدة عشر سنوات ، ثم انتقل إلى مدينة جده ، حتى عام 1405هـ تنازل عن أعماله التجارية نهائيا لأولاده ورجع إلى المدينة المنورة، وأوقف بعض أملاكه العقارية بمكة المكرمة والمدينة المنورة وجده على أعمال الخير ، وأسس وقف البركة الخيري بالمدينة ومكة وجده للعناية بالأرامل والفقراء والأيتام والمرضى والمسنين من الفقراء والمساكين من المواطنين والمقيمين والزوار والحجاج .

فكانت الولادة المباركة لوقف البركة عام 1405هـ وتتابع أهل الخير الموفقون في دعم مسيرة هذا الوقف المبارك فساهموا في إنشائه وفي دعم نشاطاته ، فمنهم من أوقف عمارة ، ومنهم من شارك في شراء عقار وإيقافه ، ومنهم من دعمه بالمواد الغذائية والعينية ، وقد لقي هذا الوقف كل الدعم والمؤازرة والمساندة من ولاة الأمر حفظهم وتيسير كل معاملاته . وقد كانت بداية هذا الوقف المبارك ببيت شعبي صغير بجوار المسجد النبوي الشريف ، وعامل باكستاني يقتصر عمله على تجميع بقايا طعام المناسبات بالمدينة المنورة ، وتوزيعها على الفقراء والمساكين .

ثم توسع نطاق خدمات وقف البركة الخيري خلال سنوات إنشائه ليشمل مكة المكرمة والمدينة المنورة ومحافظة جده ، فأصبح مجمع وقف البركة الخيري قائم على خدمة المجتمع بكل أطيافه وطبقاته وتعددت نشاطاته من تقديم المساعدات العينية والاجتماعية والخيرية والطبية والثقافية والعلمية . [1]

وقد تم افتتاح مجمع وقف البركة الخيري بالمدينة المنورة في 1421/8/22هـ وقد تفضل صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز أمير المدينة المنورة آنذاك بافتتاحه في حفل كبير جمع كبار الشخصيات من رجال الدولة وعدد من وجهاء المدينة المنورة . [2]

2-تعريف وقف البركة الخيري : هو وقف البركة الخيري لخدمة المجتمع . فهو وقف اجتماعي ، صحي ، تعليمي ، ثقافي يقوم على مجموعة من العقارات بمكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة .

3-مرافقه وأقسامه : أتناول بشكل مختصر مرافق الوقف وهيكله التنظيمي ، حيث نصت اللائحة التنظيمية لوقف البركة الخيري لخدمة المجتمع على أن تنظيم الوقف على النحو التالي [3]:

1 **-مؤسس وقف البركة الخيري لخدمة المجتمع .** الشيخ عبدالعزي بن عمر مكوار . وناظر الوقف بالمدينة المنورة ومكة المكرمة ومحافظة جده .

---

(1) انظر الدليل الوثائقي لوقف البركة الخيري ، الطبعة الثانية ، ص18

(2) اانظر المرجع السابق ، ص24

(3) اانظر المرجع السابق ، ص19

2– الإدارة العامة : تتكون من :

1–ناظر الوقف

2–نائب ناظر الوقف .

3–المشرف التنفيذي على الوقف .

3– أعضاء الشرف الفخريين : يتكون من المشايخ والسادة الداعمون للوقف بأفكارهم وجهدهم . وكذلك المتعاونون المتطوعون الغير متفرغين .

4– مجلس الأمناء : يتكون من الناظر ونائبه والمشرف التنفيذي وجميع الموقفين أو أبناء الموقفين ، ولهم حق مراجعة الأعمال والميزانية العامة خلال اجتماع سنوي أو نصف سنوي .

5– اللجان المتخصصة لإدارة أعمال الوقف :

يشرف ناظر الوقف أو نائبه على اللجان بحيث يكون رئيس كل لجنة من أعضاء الأمناء أو أحد أبنائه أو وكيل عنه . واللجان هي :

–لجنة المساعدات العينية .

–لجنة المساعدات الطبية والعلاجية .

–لجنة إدارة مركز المسنين .

–لجنة إدارة مركز دار الأيتام .

–لجنة التنسيق مع البنك الإسلامي .

–لجنة العلاقات العامة والإعلام .

–لجنة صيانة وإدارة أملاك الوقف .

6- مرافق الوقف في المدينة المنورة :

كما سبق القول أن نشأة وقف البركة الخيري في المدينة المنورة عام 1405هـ بمنطقة المناخة وكانت بدايته بمركز لتجميع خيرات قصور الفراح والمناسبات والمواد الغذائية الأخرى وتوزيعها . ثم توسعت أعمال الوقف بافتتاح مجمع وقف البركة الخيري عام 1421هـ و ليشمل على العديد من الأنشطة لخدمة المجتمع ، مثل قاعة لإقامة المحاضرات والندوات ، ومبنى لاستضافة زوار المدينة المنورة ، وثلاجة لحفظ اللحوم والمواد الغذائية ، ومطبخ ومطعم لتقديم الوجبات للحجاج والزائرين والفقراء والمساكين والمحتاجين .

ثم توسع بإنشاء مركز الكشف المبكر عن السرطان ، ومركز غسيل الكلى ، ومركز مرضى الضغط والسكر ، ومراكز مساعدة المدخنين للتخلص من التدخين ، مركز وقف البركة الخيري بالحرة الشرقية ، ومعهد الإمام الشاطبي للقراءات وعلوم القرآن ، ومتحف التراث والمقتنيات الأثرية ، ومجمع مكتبات وقف البركة .

10- مرافق وقف البركة الخيري في مكة المكرمة :

تم افتتاح وقف البركة الخيري بمكة عام 1414هـ والذي يضم مدرسة خيرية ومدرسة لتحفيظ القرآن الكريم ، بالإضافة إلى مركز لتوزيع المساعدات العينية من المواد الغذائية ، وثلاجة لحفظ اللحوم والدجاج ، ومخبز ، ومطبخ لتوزيع الوجبات كما يقوم المركز بتجميع خيرات قصور الأفراح والمناسبات وتوزيعها على الفقراء والمساكين .

11- مرافق وقف البركة في محافظة جده :

وقد تم إنشاءه عام 1429هـ ، حيث يضم ثلاجات لحفظ اللحوم والمواد الغذائية ، ومستودع لتخزين المواد العينية والغذائية ، ومطعم ومخبز ومطبخ لعمل الوجبات ، ومركز توزيع الوجبات ، ومعهد الإمام الشاطبي بإشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجده .

-المبحث الثالث : **3-أثره العلمي والثقافي :**

1- إنشاء مدارس البركة الخيرية (ابتدائي – متوسط)

وقد أنشأت مدارس البركة الخيرية تلبية لحاجة المجتمع للمدارس الخاصة التي لا تفرض الرسوم الكبيرة على الطلاب ، حيث كانت مدارس البركة الخيرية الخاصة برسوم رمزية ، أو دون مقابل ، لتعليم أبناء المواطنين والمقيمين من الجاليات الأفريقية والأسيوية الذين يقرب عددهم من أربعمائة طالب بالمجان ، وهي تحت إشراف وزارة التربية والتعليم . بالإضافة إلى تقديمها للدروس والمواد غير المنهجية مثل تحفيظ القرآن الكريم ، وتعليم الحاسب الآلي ، وتحسين الخط العربي.[1]

فقد أنشأ الوقف مدرسة أهلية للبنين بحي النزهة بمكة المكرمة تستوعب 320طالبا ، كما أنشأ مدرسة متوسطة بحي المسفلة للبنين ، ومدرسة أخرى بحي كدي للبنات لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم الخياطة . كما أنشأ مدرسة البركة للبنين بالمدينة المنورة . [2] وهذه المدارس لها مساهمات مباركة في النشاط الطلابي في المدينة المنورة .

2- إنشاء معهد الإمام الشاطبي للقراءات .

فقد أنشأ الوقف معهد الإمام الشاطبي للقراءات ، لإيجاد جيل قرآني يحيي سنة الإقراء ، وتخريج الحفاظ المجازين في القراءات بالسند المتصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالروايات والقراءات المختلفة . وهذا المعهد يعتبر على غرار معهد الإمام الشاطبي بجدة ، الذي أنشأته الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجده ، وتشرف عليه حتى الآن .

وقد أنشأ وقف البركة الخيري معهد الإمام الشاطبي بالمدينة المنورة ليكون فرعا لمعهد الشاطبي بجدة .

([1]) انظر الدليل الوثائقي لوقف البركة الخيري ، الطبعة الأولى ، ص56 ، والدليل الوثائقي لوقف البركة الخيري ، الطبعة الثانية ، ص47

([2]) انظر الدليل الوثائقي لوقف البركة الخيري ، الطبعة الأولية ، ص12

وهو يضم عدة برامج منها : برنامج إعداد معلمي القرآن الكريم ، وبرنامج الدورات القرآنية ، وبرنامج الإجازات والمقارئ ، ومركز التدريب . ويسعى الوقف لجعل المعهد تحت إشراف وإدارة قسم الدراسات القرآنية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة . وقد قمت بزيارة المعهد ، وقد جهز بكامل التجهيزات اللازمة ، و لم يبق إلا بدأ العمل .

وللمعهد مقرأة إلكترونية ، ومقرأة عادية ، وهذه المقارئ من المتوقع أنها ستخدم أعدادا كبيرة من الطلاب والدارسين الراغبين في تلقي الروايات المختلفة للقرآن الكريم . وسيساعد ذلك نشر الروايات المشهورة والمقبولة عن علماء القرآن ، وإحياء سنة الإقراء .

3–إنشاء حلقات تحفيظ القرآن الكريم بالمساجد التابعة للوقف .

من الأنشطة العلمية التي قام بها الوقف ، إنشاء حلقات تحفيظ القرآن الكريم في المساجد التابعة للوقف مثل مسجد الفلاح بجوار مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة ، ومسجد الفردوس بجوار محطة هام السحب بالمدينة المنورة ، والمساجد التابعة للوقف بمكة المكرمة وجده أيضا .

كما تم دعم حلقات تحفيظ القرآن في بعض مساجد الوقف بسيارات وأوتوبيسات لنقل الطلبة الراغبين في حفظ كتاب الله تعالى من منازلهم إلى المسجد . كما يقوم الوقف بتوفير المصاحف ، والأدوات المكتبية ، وصرف الوجبات الغذائية للفقراء من طلبة الحلقات . [1]

وهذه الحلقات يشرف عليها الوقف من خلال ناظر الوقف ، ولا تتبع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم . ولعل هذا من أسباب ضعف الحلقات ، حيث نجد ضعف مستوى الطلاب ، وقلة عددهم بالمقارنة بحلقات الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم . والسبب في ذلك أن الحلقات تلقى من الوقف الرعاية المادية ، ولكن الحلقة تحتاج إلى موجهين يقومون بالإشراف عليها ، ومتابعة سيرها التعليمي ، وهذا الأمر غير موجود بسبب أن ناظر الوقف يرى من وجهة نظره – جزاه الله خيرا – أن لا تتبع الحلقة للجمعية لتحفيظ القرآن الكريم ، ويريد أن يشرف عليها الوقف .

([1]) انظر الدليل الوثائقي لجمعية مكة للتنمية والخدمات الاجتماعية .

ولاشك أن حلقات تحفيظ القرآن الكريم لها أثر على الطالب ، فيتخلق بالأخلاق الكريمة ، والأسرة التي ينتمي إليها الطالب ، والمجتمع ، كما أكد ذلك الدكتور محمد غيلان في بحث له فقال ((لا يخفى على الآباء أن أبناءهم يتغيرون يوما بعد يوم ـــ في حلقات التحفيظ ـــ ويتحولون إلى الأخلاق الفاضلة التي يحملونها من كتاب الله، مما يؤثر إيجابا على حياة الجميع، فالمجتمع معظمه ـــ بكتاب الله ـــ مشغول؛ إما بالاستعداد لحفظ القرآن الكريم وإما مشغول بالإعداد للحافظين، أو مشغول بتعليم كتاب الله وكشف ما أودع الله فيه من كنوز للطالبين.وسأذكر في هذه العجالة بعض الأمور التي تبين الأثر الإيماني لحلقات تحفيظ القرآن الكريم على المجتمع بأسره: أولا: في الإيمان بالله؛ تجد أهل القرآن يعرفون الله حق المعرفة فيخلصون عبادتهم كلها له سبحانه وتعالى، وتراهم يخشون الله في السر والعلن، فلا يَقْدُمُون على عمل أو قول حتى يعرضونه على ربهم هل يرضاه أم يسخطه، فهم يعبدون الله كأنهم يرونه ويعلمون أنه يراهم في سكناتهم وحركاتهم.)) [1]

4- رعاية ودعم مقر الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام التابعة لرابطة العالم الإسلامي.

من الأنشطة التي دعمها وقف البركة الخيرية ، تعاونه مع الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام، وهي أحد فروع رابطة العالم الإسلامي ، ومنحها مقرا بالمدينة المنورة عبارة عن دور كامل في مركز وقف البركة بالحرة الشرقية بالمدينة المنورة ، وهو الدور الأول من المبنى . كما قام الوقف بتأثيثه وتجهيزه ، وعمل الصيانة اللازمة له . ولاشك أن رعاية مقر الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام التابعة لرابطة العالم الإسلامي ، سيسهم في مساعدة الهيئة في القيام بدورها العظيم في التعريف بالإسلام في العالم ، حيث تقوم الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام بتهيئة الدعاة للدعوة للإسلام ونشره في بلادهم ، حيث يتلقون الدورات التدريبية التي تزودهم بمهارات التواصل مع الآخرين ، ومهارات الحوار والإقناع . ويتخرج من الهيئة ما لا يقل سنويا من 100-120داعية من أكثر من ثمانين دولة من دول العالم . فجهود الوقف في دعم الهيئة ، تعد دعما قويا لبرامجها المفيدة في خدمة الإسلام والمسلمين .

([1]) آثار تعليم القرآن الكريم على الفرد والمجتمع ، د . محمد غيلان ، ص28 ، ضمن بحوث ملتقى الجمعيات الخيرية بالرياض

5- رعاية وتمويل الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة .

من التعاون بين الوقف والهيئة العالمية للإعجاز العلمي بالكتاب والسنة ، فمنحها مقرا بالمدينة المنورة بمركز وقف البركة الخيري في الحرة الشرقية بالمدينة المنورة ، حيث تم منحها الدور الثالث بالمبنى ، وتجهيزه ، وصيانته . والهيئة تابعة لرابطة رابطة العالم الإسلامي .

وتقوم الهيئة بتنظيم المؤتمرات والندوات ، والبحوث العلمية في المدينة المنورة . كما تقوم بالتعاون مع وقف البركة الخيري في تنظيم الندوات الشهرية العلمية في قاعة المحاضرات الموجودة في مركز البركة الخيري بالحرة الشرقية بالمدينة المنورة . فمن الندوات المهمة التي نظمتها الهيئة بالتعاون مع الوقف ، ندوة عن الإعجاز العلمي في القرآن والسنة شاك فيها : الأمين العام للهيئة الدكتور عبد الله المصلح .

وندوة عن العلم القرآن والتوراة والإنجيل قدمها الدكتور صابر طعيمة . وندوة عن التدخين وأضراره نظرة شرعية طبية شاك فيها كلا من : الدكتور أنور عشقي ، والدكتور محمد المختار بن محمد الأمين الشنقيطي ، والدكتور أبو بكر الطبيقي ، والشيخ صالح دياب . وندوة دور الأوقاف الخيرية والأهلية في الأعمال الإنسانية في خدمة المجتمع ، شارك فيها كلا من : الدكتور أنور عشقي ، والدكتور خليل ملا خاطر ، والدكتور أحمد محمد المغربي ، الشيخ صالح دياب . ولاشك أن هذه الندوات لها أثر مهم في نشر الوعي الثقافي والعلمي في المجتمع المدني .

6- إنشاء متحف طيبة للتراث .

فقد أنشأ الوقف متحفا للتراث المدينة المنورة والمملكة العربية السعودية عموما . يحتوي على أنفس المقتنيات الأثرية مثل الأدوات والقطع التراثية التي كان يستخدمها أهالي المدينة المنورة ومكة المكرمة خلال العصور السابقة من أدوات مترلية وكهربائية ، كما يضم العملات النقدية القديمة التي كانت متداولة في العصور السابقة ، كما يوجد فيه العديد من الطوابع البريدية القديمة القيمة ، والصور التذكارية القديمة لمكة المكرمة والمدينة المنورة . [1]

(1) انظر الدليل الوثائقي لوقف البركة الخيري ، الطبعة الثانية ، ص46

وقد قمت بزيارة المتحف ، ووجدته متحفا رائعا ، وبه مقتنيات قيمة جدا ، ولكن لم يفتح أبوابه للزائرين حتى الآن . ومن المتوقع أنه عند فتح أبوابه سيستقبل أعدادا كبيرة . كما سيسهم في التعريف بالتراث القديم في منطقة الحجاز ، ومكة المكرمة والمدينة المنورة ، بشكل خاص ، وتراث المملكة العربية السعودية عموما .

7- إنشاء مكتبة الوقف العلمية .

من أنشطة الوقف الثقافية إنشاء مجمع مكتبات وقف البركة الخيري ، وهي عبارة عن مكتبات الأربطة والمدارس المحيطة بالحرم النبوي والشريف ، وبعض المكتبات الوقفية الخاصة حيث يوجد بها أكثر من ثلاثة عشر مكتبة خاصة تبرع بها أصحابها فأوقفوها للعامة ، [1] مثل مكتبة الشيخ محمد صديق الميمني ، ومكتبة الشيخ عبدالقادر المرغلاني ، ومكتبة الدكتور حمود البدر ، ومكتبة عبد العزيز اللنجاوي ، ومكتبة جعفر سيبيه ، ومكتبة الشيخ عبدالوهاب فقيه ، ومكتبة السيد علي محمد عباس مختار ، ومكتبة الأستاذ حسين جوادي ، ومكتبة الدكتور عبدالله حافظ ، مكتبة جميل شيناوي ، ومكتبة قاسم أحمد العامري ، ومكتبة الشيخ عبدالعزيز مكوار ناظر الوقف . وتضم هذه المكتبة قرابة ثلاثمائة ألف عنوان في جميع التخصصات العلمية المختلفة . وقد قامت إدارة الوقف بفهرستها فهرسة أولية ، ووضعتها في متناول الباحثين والزوار . ومقر المكتبة في مركز وقف البركة الخيري في الحرة الشرقية بالمدينة المنورة في الدور الرابع. وهذه المكتبة مفتوحة للباحثين للاستفادة من خدماتها لطلبة العلم ، وبها صالة مجهزة بأحدث أجهزة الكمبيوتر ، ومزودة بالكثير من البرامج التعليمية والثقافية والدينية ، وماكينات تصوير . كما توجد بها صالة للمحاضرات والندوات الثقافية .

([1]) انظر المرجع السابق ، ص45

8- طباعة وتوزيع الكتب العلمية :

يقوم الوقف بدور ريادي في طبع ونشر وتوزيع العديد من الكتب العلمية المهمة ، المفسوحة رسميا من وزارة الإعلام بالمملكة ، وتوزيعها على رواد الوقف ، وطلبة العلم ، والحجاج والزوار ، وقد تم طباعة أكثر من خمسة وستين كتابا بمختلف علوم الدين . [1]

وقد قام الوقف بطباعة عدد كبير من الكتب العلمية والثقافية مثل : كتاب فضائل الأعمال للحافظ ضياء الدين محمد المقدسي ، أحكام تمني الموت للشيخ محمد بن عبدالوهاب ، والحجرات الطاهرات لعبدالرحيم الخولي ، وحبة الكائنات وطاعتها لعاطف قاسم أمين ، والأربعون حديثا في اصطناع المعروف للحافظ المنذري ، وقطف الثمار في أحكام الحج لعبدالرحمن محمد مضياي ، والتجارة الرابحة في فضل الزكاة والصدقة الجارية لفؤاد مرعي ، ومواقف تربوية من هدي النبي صلى الله عليه وسلم مع الأطفال لعبدالمجيد البيانوني ، وفضل إنفاق المال في مرضاة الله لمحمد عاشق البرني ، وجمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد لمحمد سلمان ، والمتجر الرابح للدمياطي ، وغيرها كثير من الكتب النافعة والمفيدة . وليس هناك خطة محددة لطباعة عدد من الكتب ، وإنما تقوم العلمية على مبدأ أي كتاب مفيد ، ويحتاج الناس له ، فإن وقف البركة الخيري يقوم بطباعته ، لأن شعار الوقف ، والمنهج الذي يسير عليه الوقف ، هو وقف البركة الخيري لخدمة المجتمع . فالكتاب الذي يحتاج له مجتمع المدينة يطبع .

9- استضافة الزوار والطلاب من البلاد الإسلامية .

من أنشطة الوقف في المدينة المنورة ومكة المكرمة أنه يقوم باستضافة الزوار من كبار الشخصيات والمسؤولين من وجهاء المجتمع .

كما يقوم باستقبال الطلاب القادمين للعمرة أو الزيارة من جميع أنحاء المملكة ، و يقوم أيضا باستقبال الطلبة القادمين من الدول الإسلامية ، ومن داخل المملكة ، والمسلمين الجدد كل ذلك يتم

---

(1) انظر المرجع السابق ، ص46

بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، وجمعية الكشاف المسلم ، والجهات التعليمية الخيرية الأخرى . وهذه الاستضافات لها أثر في دعم طلاب العلم ، والمسلمين الجدد .

10– إقامة المحاضرات والندوات الثقافية .

فقد تم إنشاء صالة كبيرة بمقر الوقف الرئيسي بالمدينة المنورة مؤثثة بأحدث الأجهزة الملائمة للقاعات الخاصة بالمحاضرات وتتسع لأكثر من (150) شخصا [1]، ويستضيف الوقف فيها خيرة الأساتذة والعلماء في مختلف الاختصاصات ، كما يقدم الأستاذ الدكتور اللواء أنور ماجد عشقي ندوته الشهرية التي تعقد عند رأس كل شهر هجري . كما يتم التنسيق في موضوعات المحاضرات مع فرع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

كما يتم استقبال طلبة المدارس في صالة المحاضرات ، وتقام لهم المحاضرات التي تقدم شرحا مفصلا عن طبيعة العمل الخيري وأهميته. [2] ولا شك أن هذه المحاضرات لها أثر كبير في نشر الثقافة في المجتمع المدني . ونشر الوعي بثقافة التطوع .

([1]) انظر الدليل الوثائقي لوقف البركة الخيري ، الطبعة الثانية ، ص47

([2]) انظر المرجع السابق ، ص46

الخاتمة

فهذه خاتمة هذا البحث ، الذي أسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في المساهمة في هذا الجانب المهم ، وهو " أثر الوقف الإسلامي في النهضة العلمية " ، فما كان من صواب فهو من توفيق الله تعالى لي ، وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان ، وأستغفر الله تعالى ، وألتمس من القار ئ الكريم العذر والمسامحة والنصح ، ولعلي أن أختم بحثي برصد أهم النتائج والتوصيات وهي كالآتي :

1 -الوقف هو تحبيس الأصل ، وتسبيل المنفعة .

2 -الوقف العلمي أو الوقف الذي يمول المشاريع العلمية والثقافية : هو الوقف الذي تسبل منفعته ، للمعرفة ، والمشاريع التي تخدم العلم والمعرفة ، والبحوث العلمية .

3 - من الضروري أن تنشأ أوقاف علمية جديدة لتمويل المشروعات العلمية والتكنولوجية الدقيقة التي تضع الأمة على أعتاب التقدم والنهوض العلمي والحضاري .

4 -شرع الإسلام الوقف ، واعتبره من الأسباب التي تسهم في التنمية الشاملة في شتى المجالات الدينية والاجتماعية والأخلاقية والمعيشية والثقافية والعلمية .

5 -يقوم وقف البركة الخيري لخدمة المجتمع ، ببعض المشاريع التعليمية ، والصحية ، وبعد أن ينشئها ، يقوم بإدارتها وتشغيلها ، مدة سنة أو أكثر ، ثم يسلمها ، للجهات ذات العلاقة بها ، وهذا يعتبر طريقة مباركة ورائعة في خدمة المجتمع ، حتى يتفرغ الوقف ، لأعمال خيرية أخرى .

6 -دعم الوقف لبعض الأعمال العلمية مثل دعم الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام ، والهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، يعتبر أمرا طيبا ومباركا في خدمة تلك الجهات للقيام بأداء دورها في خدمة الإسلام والمسلمين .

7 -ليس للوقف خطط مستقبلية بعيدة المدى ، بحيث يسير عليها ، الأمر الذي جعل بعض أعمال الوقف تسير غالبا على اسم الوقف البركة .

8 -عدم إسناد الوقف لحلقات التحفيظ للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، يجعل الحلقات تسير بشكل غير مناسب من وجهة نظري ، حيث أن الحلقات عندما تتبع الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، يكون لها موجهين يتابعونها ، وتدخل في برامج ومسابقات الجمعية ، الأمر يعود على الطلاب والمدرسين ، بالخير والفائدة الكبيرة .

المراجع والمصادر

-ابن ماجه ، لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني ، بيت الأفكار الدولية .

-آثار تعليم القرآن الكريم على الفرد والمجتمع ، د . محمد غيلان ، ص28 ، ضمن بحوث ملتقى جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالرياض

-تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت – 2001م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : محمد عوض مرعب .

-الجامع الصحيح ، الإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى : 256هـ) الناشر : دار الشعب – القاهرة ، الطبعة : الأولى ، 1407 – 1987.

-الدليل الوثائقي لجمعية مكة للتنمية والخدمات الاجتماعية .

-الدليل الوثائقي لوقف البركة الخيري ، الطبعة الأولى

-الدليل الوثائقي لوقف البركة الخيري ، الطبعة الأولية

-الدليل الوثائقي لوقف البركة الخيري ، الطبعة الثانية

-الدليل الوثائقي لوقف البركة الخيري ، الطبعة الثانية

-الشرح الكبير ، شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الشيخ الامام العالم العامل الزاهد أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي) المتوفي سنة 682 هـ ، دار عالم الكتب الرياض ، الطبعة 3 ، 1417هـ

-صحيح ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري ، الناشر : المكتب الإسلامي - بيروت ، 1390 – 1970 ، تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي .

-مسلم الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، الناشر : دار الجيل بيروت ، دار الأفاق الجديدة ـ بيروت

-المصباح المنير في شرح غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى : نحو 770هـ)

-معجم مقاييس اللغة لابن فارس معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، المحقق : عبد السلام محمد هارون ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة : 1399هـ - 1979م.

-المغني لموفق الدين بن قدامة ، دار عالم الكتب الرياض ، الطبعة 3 ، 1417هـ

-مقال : أثر الوقف في رفع مستوى الوعي العام في المجتمع الإسلامي د. أحمد عبد الرحيم السايح ،، موقع الدعوة الإسلامي على النت الرابط : www.daawaislamia.net/modules/publishe...

-مقال : أهمية الوقف في تحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي ، د. عبد اللطيف الشيخ توفيق الصباغ ، موقع الوقف العلمي جامعة الملك عبدالعزيز بجده على الرابط:
http://www.waqf.org.sa/Magazine/index.php?option=com_content&view=article&id=61:2009-08-30-23-56-29&catid=29:the-cms&Itemid=27)

-موقع المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا على النت : http://waqf.astf.net

-الوقف ودوره في التنمية الثقافية والعلمية ، د حسن أبو غدة ، ص81 ، بحث في مجلة الشريعة والقانون ، العدد الثاني والعشرين ، ذو القعدة 1425 هـــ ، يناير 2005م

الفهرس